مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/١١/٢٤

السـادات يروى القصة الكاملة لمحادثاته مع بيجـين حول مياه النيل

عندما عرضت الاقتراح على بيجين كان هدفى القدس وفلسطين وليس سيناء

قلت لامريكا : لاأريد جنديا واحدا للدفاع عن مصر ولكن مستعدون لمنحكم تسهيلات للدفاع عن الدول العربية والاسلامية .

الوضـع العربى ممزق ولا توجد دولتان عربيتان الآن على وفاق مع بعضهما

أزمة المعارضـة أنها لاتملك حلولا مبتكرة وتسـتخدم أسـاليب التشكيك لزرع الخصـومة بين الشـعب والحكومة

قانون الوحـدة الوطنية لدى المدعى الاشـتراكى الآن ولا تسـامح مع المخطئين والمتـاجرين باسـم الدين

ليس لمجلس الشورى حق المساءلة ولكن مهمته تجويد العمل ومناقشة الأمور بروح العائلة

سأفتح باب العضـوية للحزب الوطنى خلال زياراتى
القـــادمة للمحافظـات للتزود بقيـــادات جـديدة

التزامنا واضـح بايجاد فرصـة العمـل المنتج
لكل خـريج بعيدا عن صـور البطـالة المقنعة

فى حديث سياسى شامل استغرق أكثر من ساعتين ونصف الساعة ، تحدث الرئيس السادات عن القضايا الداخلية والخارجية ، أمام الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى التى تضم مجلسى الشعب والشورى .

روى الرئيس بالتفصيل القصة الكاملة لمياه النيل ومحادثاته مع بيجين واستعداده لتوصيل المياه الى القدس اذا عادت اليها السيادة العربية . واعلن أنه لايريد جنديا أمريكيا واحدا للدفاع عن مصر ، كما أعلن منذ ثماني سنوات أنه لايريد جنديا سوفييتيا واحدا ، ولكنه فقط يريد السلاح ، ويوافق على أن يعطى الولايات المتحدة تسهيلات عسكرية لنجدة أى دولة عربية أو اسلامية .

واكد الرئيس ان البناء الدستورى للدولة قد اكتمل الآن بتشكيل مجلس الشورى — الى جانب مجلس الشعب — وتخويل الصحافة سلطاتها الكاملة .

وقد بدأ الرئيس حديثه لاعضاء الهيئة البرلمانية للحزب ، بابداء سعادته وسروره ، لاكتمال البناء الدستورى للدولة واتساع قاعدة القيادة بتشكيل مجلس الشورى ، وقال انه سوف يلتقى بعد ذلك بامناء الحزب الوطنى فى المحافظات ، ثم يبدأ قريبا زيارته لمختلف المحافظات ، ليقوم بفتح باب العضوية للحزب الوطنى فى كل محافظة يزورها لمزيد من القيادات الجديدة ، وذلك بعد ان اتضحت الصورة الكاملة بالانتهاء من البناء الدستورى للدولة .

واكد الرئيس ان هدفنا الاكبر هو ان نعيد بناء العائلة المصرية بكل قيمها وبكل ماتعارفت عليه ، من اجل رخاء الانسان المصرى وكرامته على ارض مصر .

وقال الرئيس انه سوف يركز حديثه على البنود التى تناولها الاستفتاء الشعبى الاخير الذى اجرى فى ١٩ ابريل ١٩٧٩ . وقال ان هذا الاستفتاء كان يتضمن بندين اساسيين هما : معاهدة السلام ، واعادة بناء الدولة .. وانه من بين عشرة ملايين ومائة الف ناخب قالوا نعم ، لم يقل « لا » على البند الاول سوى خمسة الاف ناخب ، ولم يقل « لا » على البند الثانى سوى عشرة الاف ناخب .

شرط واحد لتكوين الأحزاب

واستعرض الرئيس الاسس التسعة التى وردت فى البند الثانى من الاستفتاء ، وهو البند الخاص باعادة بناء الدولة . وقال ان الاساس الاول كان خاصا بحل مجلس الشعب واجراء الانتخابات فى موعدها الدستورى ، وقد تم هذا والحمد لله ، ولم تتعطل الحياة الدستورية ساعة واحدة ، مع ان برلمان ١٩٢٣ لم يدم الا ٩ ساعات فقط .

وقال الرئيس ان الاساس الثانى من الاسس التسعة ، كان اطلاق حرية تكوين الاحزاب السياسية .. وقد تم هذا ايضا وأصبح لدينا الان أربعة احزاب .. وقد ساهم الحزب الوطنى فى قيام حزب العمل المعارض من اجل تدعيم الديمقراطية. واكد الرئيس انه لايريد الا شرطا واحدا عند تشكيل اى حزب جديد وهو أن يوضع اسم رئيس الحزب الجديد والخمسين عضوا المؤسسين للحزب امام الشعب لمدة شهر واحد ، ويطلب من الشعب ان يقول رايه فيهم ، لان البعض يريد اليوم — تحت اسم المعارضة والحرية والديمقراطية — ان يتخذ من ذلك ستارا للاحقاد والانتهازية وتشويه المسيرة بكاملها .

وسخر الرئيس من مزاعم المعارضة التى تدعى ان السادات سوف يعيد الملكية الى مصر ، وسوف يعيد احمد فؤاد « ابن الملك فاروق » ليكون ملكا على مصر . وقال اننا لايمكن ان نضيع وقت البلد فى الرد على مثل هذه التفاهات .

وأعلن الرئيس السادات : ان قانون الوحدة الوطنية اصبح الان بين يدى المدعى الاشتراكى وانه لا تسامح مع المخطئين والمستغلين للدين . ولقد اصبح السلام الاجتماعى أمرا اساسيا والتأمين حق للجميع لكى يرتفع مستوى المجتمع فنحن نوزع الغنى — لا الفقر — على الجميع ..

مصر مستعدة أن تضحى دائما

وروى الرئيس تفصيليا قصة محادثاته مع بيجين فى العريش يوم ٢٧ مايو ١٩٧٩، بعد ان رفع العلم المصرى على العريش . وقال انه اقترح على بيجين ان يبدا العمل فورا فى الخطوة الثانية وهى تطبيق الحكم الذاتى الكامل للفلسطينيين بدلا من الانتظار لمدة عام كامل . وابدى الرئيس استعداده فى مقابل الانتهاء من تطبيق الحكم الذاتى — وفى مقدمته القدس — ان يعطى القدس مليون متر مكعب يوميا من مياه النيل ، لان القدس فى قلب كل مسلم وعربى .

وقال الرئيس انه اراد بهذا الاقتراح ان يقول للعرب ان مصر مستعدة ان تضحى دائما ، وانها على استعداد لان تعطى من مياهها من اجل حل مشكلة القدس والقضية الفلسطينية . والتقط الاتحاد السوفيتى هذا الخيط ،واعطى الاشارة بالهجوم على مصر من راديو موسكو ، عندما قمنا بتوصيل مليون متر مكعب الى سيناء لرى ٣٥ الف فدان جديدة هناك ، وأوعز لاثيوبيا بتقديم شكوى ضد مصر الى سكرتيرية منظمة الوحدة الافريقية بحجة انها قامت بتوصيل مياه النيل الى اسرائيل ، وهذا مخالف لاتفاقية مياه النيل . وهلل الموتورون فى مصر — الذين لانزيد عددهم على العشرين — وكان ردنا على هذه الشكوى اننا احرار فى الاستفادة من مياه النيل طالما انها داخل الاراضى المصرية . واكدنا اننا لايمكن ان نعقد اتفاقات سرية مع اسرائيل من وراء ظهر مؤسساتنا الدستورية والشرعية .

واكد الرئيس انه ليس هناك اى تفريط او اتفاقات سرية ، وليس لدينا مانخفيه او نخشى منه ، واننا لن نضع انفسنا يوما فى موقف الدفاع .

صدام والأسد يمارسان الارهاب على العرب

وتحدث الرئيس عن الوضع العربى المزق ، لدرجة انه لاتوجد الان دولتان عربيتان على وفاق مع بعضهما . وقال ان سوريا عقدت اتفاقية مع الاتحاد السوفيتى من اجل حماية كرسى الاسد واخيه رفعت ، والعرب لايستطيعون عمل اى شيء خوفا من الاسد ! .. والعراق أخذت من السعودية فى الاسبوعين الاخيرين ثلاثة مليارات دولار ، بالاضافة الى تعهد من السعودية وبقية دول الخليج باعادة بناء العراق الذى ضرب عن اخره ، ولم تعد كل من العراق وايران قادرة على تصدير نقطة بترول واحدة قبل ثلاث سنوات على الاقل .

وقال الرئيس انه يريد فقط ان يذكر العرب ان كل مالديهم من اموال البترول كان بفضل بطولات ابناء مصر وتضحياتهم ودمائهم ، ولم يكن بفضل سوريا او العراق ، واكد انه بعد ١٥ شهرا من قطع العلاقات مع العرب، اصبحت مصر راسها عاليا ، واجتازت خطر الازمة الاقتصادية نهائيا

وقال الرئيس ان مجلس الشورى — عن طريق المجلس الاعلى للصحافة — سوف يعقد الجمعية العمومية للصحفيين « ١٨٠٠ صحفى » ويناقش معهم بصراحة كل القضايا .

واكد اننا نريد ان نتخلص من مخلفات عهد الاستعمار والاقطاع ، وهى الاحقاد والانانية وتخريب النفوس ، وان نتذكر دائما ان مصر فوق كل الاحزاب ، وان العقيدة الوطنية قبل العقيدة السياسية ، وانه ليس هناك مانخجل منه .